فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل
به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا
مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين حدثنا

باب غزوة الطايف

ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير جميعا عن سفين قال زهير حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن
ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الطايف فلم ينل منهم شيئا فقال انا قافلون ان شاء الله قال اصحابه نرجع ولم نفتتحه فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فغدوا عليه فاصابهم جراح فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا قال فاعجبهم ذلك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاور حين بلغه اقبال ابي سفين قال فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فاعرض عنه ثم تكلم عمر رضي الله عنه
فاعرض عنه فقام سعد بن عباده فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا
ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش
وفيهم غلام اسود لبني الحجاج فاخذوه فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه
عن ابي سفين واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفين ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة
وامية بن خلف فاذا قال ذلك ضربوه فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفين فاذا تركوه فسالوه
فقال ما لي بابي سفين علم ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا
قال هذا ايضا ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما راى ذلك انصرف قال والذي
نفسي بيده لتضربوه اذا صدقكم وتتركوه اذا كذبكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا مصرع فلان قال ويضع يده على الارض ها هنا وها هنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت البناني عن عبد الله

باب فتح مكة ودخولها بالقتال عنوة ومنه عليهم

بن رباح عن ابي هريرة قال وفدت وفود الى معوية وذلك في رمضان فكان يصنع بعضنا
لبعض الطعام فكان ابو هريرة مما يكثر ان يدعونا الى رحله فقلت الا اصنع طعاما فادعوهم
الى رحلي فامرت بطعام يصنع ثم لقيت ابا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة فقال
سبقتني قلت نعم فدعوتهم فقال ابو هريرة الا اعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر
فتح مكة فقال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين
وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحسر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في كتيبة قال فنظر فراني فقال ابو هريرة قلت لبيك رسول الله فقال لا ياتيني الا انصاري
زاد غير شيبان فقال اهتف لي بالانصار قال فاطافوا به ووبشت قريش اوباشا لها واتباعا
فقالوا نقدم هؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما على الاخرى ثم قال
حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شاء احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجه
الينا شيئا قال فجاء ابو سفين فقال يا رسول الله ابيحت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال
من دخل دار ابي سفين فهو امن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في
قريته ورافة بعشيرته قال ابو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء لا يخفى علينا فاذا جاء
فليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما قضي الوحي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك رسول الله قال قلتم اما الرجل فادركته
رغبة في قريته قالوا قد كان ذاك قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم
والمحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن
بالله وبرسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم
قال فاقبل الناس الى دار ابي سفين واغلق الناس ابوابهم قال واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فاتى على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه

الوحي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)